المكرماه»، فهم، حسب هذه النظرية، من لا ينتظرون، وهم، في هذه القضية، بعض من طيّىء[1].

وقد سلك القرآن طريقاً وسطاً بين الذين ينتظرون وبين الذين لا ينتظرون، ففرّق بين التاء في المفرد، وبينها في الجميع، فهي تسقط من المفرد في حالة الوقف، وتبقى مع الجمع الموقوف عليه، ولذا يمثل الوقف القرآني، هنا، أيضاً، طريقة قريش والحجازيين من الميل إلى من لا ينتظرون، أكثر من ميلهم إلى من ينتظرون. وذلك لأنّ الوقف على الاسم المفرد المتّصل بتاء التأنيث أكثر شيوعاً من الوقف على جمعه... وقد جمعت الفواصل القرآنية بين هاء الضمير وهاء السكت، أو بينها وبين تلك الهاء التي قيل عنها إنّها عوض من تاء التأنيث[2]، في سورة واحدة مثل:

﴿كُلُوْا واشْرَبُوْا هَنِيْئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الخَالِيَه، وَأَمّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لِيْتَنِي لَمْ أُوْتَ كِتَابِيَهْ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ، يَا لَيْتَهَا كَانَتِ القَاضِيَه﴾[3].

وجاء في سورة أخرى:

---

(١) من أسرار العربية، ص: ٢١٩.

(٢) المرجع نفسه، ص: ٢١٩ — ٢٢١.

(٣) الحاقة ٦٩/ ٢٤ — ٢٧.